

**واقع وآفاق اللغة العربية- تحليل لطرق تدريس النحو-
ط/د. عيساوي نصيرة أ. ربيع ميلود
مخبر التراث الثقافي بالجنوب الغربي الجزائري
المركز الجامعي بالنامة**

ملخص:

تشهد البشرية اليوم حربا عنيفة خاصة بين لغات الدول الكبرى والمتقدمة حيث سعى أهلها باذلين كل غال ومرتخص بغية تعميم لغتها وثقافتها في أكثر بلد ممكن، هذه الهجمة الشرسة التي تحدث بين اللغات، لتحقيق هدفها المنشود وهو البقاء، فعلى سبيل المثال نجد أن كلاً من بريطانيا وأمريكا لا تفتأ في تعميم اللغة الإنجليزية وذلك باتخاذ إجراءات ساعدت على ذلك منها إنشاء معاهد ومدارس تجعل الطلاب يتهافتون عليها بسبب ما توفره لهم من دخل وفير ومكانة اجتماعية، فأثرت هذه الظاهرة سلباً على اللغة العربية فقلّ الراغبون في تعلّمها، وكثرت الشائعات حولها من أنها لغة معقّدة وعصية على الفهم، وأنّ موادها تنتشعب مثل: الصرف، النحو، البيان والبديع على عكس اللغات الأخرى التي لها قواعد يسيرة الفهم تعرف بـ (Grammar) فلمّا كان للغة أهمية برزت في جميع مجالات الحياة كان لا بدّ من أن نقف وقفة إجلال وإكبار لهذه اللغة العصماء التي وقفت على مرّ العصور أمام التحديات التي أرادت تغيير معالمها ومحو آثارها وذلك من خلال إبراز سماتها التي تميّزها عن باقي اللغات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: لغات الدول - قواعد اللغة - تحديات اللغة العربية - مواد اللغة العربية.

Summary:

Nowadays, humanity witnesses a violent war, especially between the languages of the great and advanced countries where they did their best to spread their language and culture in every country possible, this fierce attack that occurs between languages aims to achieve its goal of survival for example, we find that both of Great Britain and America do not stop generalizing English language and they take all of the measures to establish and build institutes and schools every where these schools make students rush to them because of the generous income provided and social place gained from them. All these aspects affected negatively the Arabic language. As a result, the number of people wishing to learn it has reduced and rumors about its complexity and incomprehension has increased, and according to these rumors unlike English which its subjects are divided into morphology, grammar, rhetoric and figures of speech, the other languages have very easy rules which are called grammar. As it appears that language has an important role in all fields of life. We had to stand proudly and respectfully to this language which was able to survive during all these centuries in front of challenges that wanted to change its features and erase its effects by highlighting its features that distinguish it from other languages.

key words : Languages of States - Grammar - Challenges of Arabic Language - Arabic Language Materials.

مقدمة:

لقد حظيت اللغة العربية بلا شك مكانة ورفعة وتشريفاً أن اصطفاها الله تعالى من دون اللغات الأخرى بأن تكون لغة القرآن الكريم، الذي يتضمّن شرائع وتعاليم الإسلام هذا المنهج الربّاني القويم والرسالة الخاتمة والشاملة الموجهة للخلائق كافة من إنسها وجنّها على السواء، رسالة موجهة لبني البشر على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وصورهم وكذا عصورهم وأزمانهم قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً

لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ¹، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ²، زد على ذلك فهي لغة إبانة ووضوح قال تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ³، حقيقة لا جدال فيها أن هذه المكانة التي جُعِلَتْ لِلَّغةِ العربيةِ دون سواها إنما مردّها للسمات التي تميّزت وخصّتها الله تعالى بها من بين لغات كثيرة، فما هي هذه السمات؟ وكيف تهيأ لهذه اللغة الشريفة أن تبلغ هذا الشأو الذي لم تبلغه سواها من لغات البشر؟ يطرح سؤال في هذا المقام، لم لم تندثر هذه اللغة نعم كلما كانت اللغة مواكبة للعصر ومتطلبات الإنسان كانت لغة حيّة ومن هنا فلا غرابة في اندثار بعض اللغات وموتها للسبب نفسه فقد شهد التاريخ موت الهيروغليفية لغة الفراعنة وبناء الأهرام، واللغة الإغريقية واللاتينية وكلاهما لغتان لإمبراطوريتين بلغتا قوّة وشأنا عظيمًا، ثم تأخذ العبرية والآرامية نصيبهما لتكونا طي النسيان مع العلم أنّهما أختا العربية حيث تعدّان فرعين من فروع السامية أصل العربية، قد يقول أحدا إن اللغة العربية لم تمت كسابقاتها لأنّها لغة دين نقول: نعم فقد قاومت هذه اللغة غزو المغول وكيد المستشرقين الحاقدين وكذا بعض أبناء الأمة العربية الذين ما انفكوا يترصدون لها كلّ مرصد دعواهم فيها أنّها لغة تخلف لا تواكب العصر الذي شهد تطوّرًا في جميع مناحي الحياة لكن لو كان الأمر كذلك فما سرّ بقاءها شامخة؟ فالسؤال المطروح لا للبحث عن إجابة مقنعة لأولئك المتعنّتين بل لإثبات هذه الحقيقة التي ينكرونها فأثبتتها لهم سمات هذه اللغة يقول الدكتور عبد الصبور شاهين (1983:44): "أنّ العربية وصلت إلينا معبرة عن تاريخ بعيد، وتراث عريق، ناطقة على ألسنتنا، كما كانت تتطق على ألسنتهم، دون أن تستغرب أو تستعجم، فأصولها وصيغها وتركيبتها، هي لم يصبها التغيّير، رغم تطاول العهود، وتعاقب الأجيال، وهذا أمر نادر الحدوث في عالم اللغات لم يسجله التاريخ إلّا للغة العربية، التي يقرأ القارئ اليوم نصوصها القديمة فلا يحسّ بقدمها؛ بل يأنس بها ويتلذذ بتكرارها وتمثّلها بل ويستخدمها في أحيان كثيرة"⁴، فما يميّز هذه اللغة هو تنوّع واختلاف حروفها وتباين مخارجها فحسب تصنيف للخليل بن أحمد (مثلا)، فإنّه يرى أنّ في العربية تسعة وعشرين حرفًا، منها خمسة وعشرون صحاحا، لها أحياز ومخارج، وأربعة هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة والهمزة"⁵، أمّا عن المخارج نجد ابن جنّي قد صورّ مخارج الأصوات تصويرًا دقيقًا، حيث عقد لذلك فصلا كاملا أسماه "ذوق أصوات الحروف"⁶، بحيث يشرح فيه كيف نتذوق الأصوات ونحاول نطقها، ثمّ يحدّد ابن جنّي ببراعة متناهية خواص الحروف المختلفة، من حيث كيفية مرور الهواء حال النطق بها، فيقول: "إنّ الهواء حال النطق بها يمتدّ خلال مجراه ويستمرّ في الامتداد لا يقطعه شيء ولا يمنع استمراره أيّ عارض، ولا ينتهي هذا الهواء إلّا بانتهاء تطوّر الصوّت نفسه"⁷، فالأصوات تنقسم إلى مجموعات بحسب مواضع النطق بها أو حسب مخارجها ويقصد بمخارج الأصوات الأماكن التي تخرج منها تلك الأصوات أو نقاط التقاء عضو بآخر حين إصدار صوت معيّن، فالصوامت تعرف أيضا بالأصوات الساكنة، وهي الأصوات المجهورة أو المهموسة والذي يحدث أثناء النطق بها اعتراض، أو عائق في مجرى الهواء سواء كان الاعتراض كاملا أو جزئيا من

شأنه أن يسمح بمرور الهواء، لكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع، ولقد عرفت اللغة العربية ستة وعشرون فونيمًا للصوامت⁸.

أما الصائت فهو صوت لغوي يتّصف بالجهر، ويعرف أيضا بالحركة، أو حرف العلة، وبمرور الهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم، دون أن يقف في طريقه أيّ عائق أو حائل و دون أن يضيق مجرى الهواء، الأمر الذي من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا، فالأصوات الصائتة في اللغة العربية ست⁹: ثلاثة قصيرة هي: الفتحة، الضمة، الكسرة.

وثلاثة طويلة هي: ألف المد، واو المد، وياء المد.

أما عن مخارج الأصوات (الحروف) فقد تحدّث علماء العربية حولها حديثا وافيا ودقيقا منهم الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه وابن جني الذي ذكرناه سابقا، فقد اتّسم تصنيفه بدقّة متناهية حيث يذكر في كتابه "سرّ الصنّاعة" ما يلي: اعلم أنّ مخارج هذه الحروف ستة عشر:

1. فأولّها من أسفل الحلق وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء.
2. ومن وسط الحلق، مخرج العين والحاء.
3. وممّ فوق ذلك مع أول الفم مخرج الغين والحاء.
4. وممّا فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.
5. ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.
6. ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، إلا أنّك إن شئت تكلفها من الجانب الأيمن، أو إن شئت من الجانب الأيسر أو من كليهما.
7. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الفك الأعلى، ممّا فوق الضاحك والنايب والرباعية والثنية مخرج اللام.
8. ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج النون.
9. ومن هذا المخرج ذاته غير أنّه أدخل في ظهر اللسان قليلا مخرج الراء.
10. ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، مخرج الطاء والذال والثاء.
11. ومما بين الثنايا، وطرف اللسان، مخرج الصاد والزاي والسين.
12. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا (العليا والسفلى) مخرج الظاء والذال والثاء.
13. ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.
14. وممّا بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
15. ومن الخياشيم مخرج النون الساكنة والميم.

هيئة المخارج النطقية																													
الحنجرة	الحلق			اللهاة	الطبق اللين				الطبق الصلب (الغار)	اللثة			الأسنان واللثة						الأسنان		الشفة والأسنان	الشفتان							
همزة	ه	ح	ع	ق	و	غ	خ	ك	ش	ج	ي	ر	ل	ن	ض	ص	س	ز	ط	ت	د	ظ	ث	ذ	ف	م	ب		
X				x				x							X				X	X	x						X		الانفجارية
	X	x	X			X	X		X							X	X	X				X	x	X	X				الاحتكاكية
										x																			المركبة
													x																الجانبية
												X																	الترديدية
														X											X				الأقفية
						X	X								X	X			X			X							المفخمة
X	X	x	X					x		x		X	x	X			X	X		X	x		x	x	X	X	X		المرفقة
	X		X		X	X				x	X	X	x	X	X			X			x	X		x		X	X		المجهورة
X	X	x		x			X	x	X							X	X		X	X			x		X				المهموسة
																									X				اللامجهورة واللامهموسة
				X						X																			تشبه الحركات انصاف العلل

لقد رتب علماء اللّغة العربية الأقدمون الأصوات حسب مخرجها ترتيباً تصاعدياً، بينما ذهب المحدثون إلى ترتيبها ترتيباً تنازلياً أي ابتداء من الشفتين وانتهاء إلى الحروف الحلقية مقلّدين في ذلك العلماء الغربيين، في حين أنّ هذا التقسيم تقسيم منطقي يخضع لحركة الصوت الذي ينشأ في الأحياز الدنيا للجهاز النطقي، بعدها يتقدّم للأحياز العليا انتهاء لتشكله والنطق به.

النحو العربي علم يبحث في أصول تكوين الجملة، وقواعد الإعراب، فغايته أن يحدّد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها، كما يحدّد الخصائص التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع، سواء

كانت خصائص نحوية مثل الابتداء والفاعلية والمفعولية، أم أحكاما نحوية، مثل التقديم والتأخير والإعراب والبناء..

فمن جهة اللغة النحو يعني القصدُ والطريق يقال: (نحوا نحوه)؛ أي قصد قصده ونحوا بصره إليه أي صرف وبابهما عدا، (وأنحى بصره عنه عدله) و(النحو) إعراب الكلام العربي، و(النحوي) بالكسر رُق للسّمن والجمع (أنحاً)¹⁰، (نحوت نحو الشيء من باب قتل قصدت، فالنحو القصد ومنه النحو، ومن هنا فقد سُمّي علم النحو بهذا الاسم؛ لأنّ المتكلّم ينحو به منهاج كلام العرب أفرادا وتركيبا والنحى سقاء السّمن والجمع أنحاء مثل حمل وأحمال، ونحاء أضاً مثل بئر وبئار، وانتحى في سيره اعتمد على الجانب الأيسر، وأنحى إنحاء مثله هذا هو الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كلّ وجه وانتحيت لفلان عرضت له، وتتحيت الشيء عزلته فتنحّى والنّاحية الجانب، فاعلة بمعنى مفعولة؛ لأنّك نحوتها أي قصدتها¹¹.

ذكر ابن جني في كتابه الخصائص قوله: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره: كالنثنية والجمع... والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي نحوت نحواً، كقولك: قصدت قصداً، ثمّ خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم"¹². من خلال قول ابن جني يتبيّن لنا أنّ مفهوم النحو عنده هو انتهاج نهج العرب في طريقة كلامهم وذلك تجنباً للحن، وكذا تمكّن دارسي اللغة العربية من نطقها فصاحة وسلامة أدائها اللغوي عند الكلام بها. فموضوع هذا العلم يتحدّد بتمييز الاسم من الفعل من الحرف، وتمييز المعرب من المبني، وتمييز المرفوع من غيره المنصوب والمخفوض والمجزوم، وهذا بدوره يسهم في تحديد العوامل المؤثرة في هذا كلّ، فكان كلام العرب بعد نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الحجة والمرجع في تقرير قواعد النحو والتي عرفت فيما بعد بالشواهد اللغوية.

أسباب نشوء النحو:

لقد تعدّدت الأقوال في هذا الشأن؛ إذ وصلت اللغة العربية أوجّ نضجها في عصر ما قبل الإسلام وكانت تنقل من طريق السماع وحفظ النص على ظهر قلب من غير كتابة قواعدها؛ حيث كانت لها ضوابط فرضتها البيئة الاجتماعية وصقلها الاستعمال، وهذا راجع إلى وجود القبائل العربية بعيدة عن دخول الأعاجم إلى مناطقهم والاختلاط بهم، لكن بعد ظهور الإسلام ودخول الكثير من الشعوب غير العربية فيه انتشرت اللغة العربية بينهم هذا ما أدّى لظهور اللّحن فيها فكانت الحاجة ماسة دفعت الكثير من علماء ذلك الزمان لتأصيل قواعد لها تحفظها من اللّحن خاصة فيما يتعلّق بالقرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جاء في مقدمة ابن خلدون قوله: "قلماً جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول، وخالطوا العجم تغيّرت تلك الملكة بما ألقي إليها السّمع، ففسدت بما ألقي إليها ممّا يغيّرها لجنوحها إليه باعتياد السمع وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً، ويطول العهد بها فينخلق القرآن والحديث والمفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات

والقواعد، ويقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشباه ثم رأوا تغيير الدلالة بتغيير حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسمية إعرابا، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيّدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة، واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو¹³.

أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أنّ القواعد التي كان العلماء يقيسون عليها سائر أنواع الكلام اصطلاحوا على تسميتها إعرابا والإعراب هو الإبانة والإفصاح ويقال "أعرب فلان عن قلقه؛ أي عبّر عنه وأفصح عنه وأبانه، وإعراب العربية هو تشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح، سواء كان هذا التشكيل يختص بتغيير حركة الحرف الأخير، أو تغيير الحروف الأخيرة في حالات أخرى وتوصف حالات الإعراب في هذه الحالة بالرفع وعلامته الضمة، أو الواو أو الألف أو ثبوت النون، والنصب وعلامته الفتحة والياء وحذف النون، والجر وعلامته الكسرة أو الياء أو حذف النون، والجزم وعلامته السكون أو حذف النون أو حذف حرف العلة، فالإعراب يعدّ ميزة أخرى تخصّ اللغة العربية فعن طريقه تستطيع معرفة الفاعل والمفعول به في الجملة وهذا الذي يستعصي على المتعلّمين فهمه.

صعوبات تدريس مادة النحو:

إنّ المفهوم النحوي هو الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤدّيها الكلمة سواء بمعناها المعجمي أو الدلالي في الجملة صرفا وتركيبا، ويتحدّد هذا المفهوم في مصطلح نحوي له تعريف يحدّد المعنى الوظيفي للكلمة، أمّا القواعد النحوية فهي تجريدات أكثر تعقيدا من المفاهيم النحوية نفسها، إذ تعدّ هي السبب فيما يوصف به النحو العربي من الصعوبة، وهناك أسباب لتلك الصعوبة تعود إلى تعدّد مستويات التحليل في البنية النحوية. وفيما يلي نجلّ صعوبات مادة النحو في النقاط الآتية:

1. كثرة القواعد النحوية وتشعبها، وكثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية بمختلف مستوياتها ممّا يدفع الطالب إلى حفظها من أجل تحقيق الهدف المنشود ثمّ تنسى فلا يدرسها عن رغبة منه بل يجد نفسه مضطرا لذلك فينفر منها.
2. إنّ القواعد النحوية التي تدرّس داخل المدارس لا تحقّق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلّمين، والغاية المثلى منها هو تطبيقها في الحياة اليومية، وبالتالي تكسبه سلامة أداء إن من الناحية الكتابية (التعبير الكتابي)، أو من الناحية الشفوية، وهذا هو المطلوب وفي نظرنا، وبحكم ممارستنا لمهمة التعليم، نرجع سلبية الأمر للمعلمين بالدرجة الأولى، لأنّ اللغة المستعملة بينهم هي العامية، فكيف ننتظر من المتعلّمين أمرا لم يحققه معلموهم.
3. يعدّ المتعلّم مادّة القواعد النحوية صعبة لما فيها من تعقيدات موضوعية من قبل مؤلّفيها مسبقا، وهذا بناء على التفريعات والتقسيمات الموجودة فيها ممّا يستدعي الاستنباط والموازنة.
4. عدم ربط المباحث النحوية بكليّاتها وإدراجها تحت عناوين رئيسية، فنجد مثلا الموضوع الواحد يتفرّع إلى عدد من الموضوعات، فعلى سبيل الذكر نجد الفعل المضارع وجزمه ونصبه، فكلّ موضوع قائم بذاته متفرّع، له قواعده، ممّا يشتت أفكار الدارس فيقف عاجزا عن فهمه دون الوصول إلى مبتغاه.

5. إحساس المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب إعمال فكر لأجل استيعابها، وعدم استساغته لها لصعوبة تعلمها، فيجد نفسه مجبرا على إتقان القاعدة لأجل العمل بها سواء فهمها أو لم يفهمها.

كل هذه الصعوبات أصبحت اليوم حاضرة في فكر المتعلم تراوده كلما أقبل على تعلم قواعد النحو، والذي يسهم بدوره في حفظ اللغة العربية من الداء الذي يهدد كيانها، وهذا يفضي بنا إلى مسألة أساسية وهامة هي طريقة بناء مناهج التدريس؛ إذ ينبغي على من يتولى مهمة إعداد برامج مادة النحو في مراحل التعليم كافة وطرائق تدريسها، توجيه العناية بها ومتابعتها لأجل تقويمها وتحديد أبرز نقاط الضعف فيها، فتنسير النحو للمتعلم ليس التركيز على الفروع؛ بل العناية بأساسيات القواعد النحوية حتى لا تنتشت أفكار المتعلم ويكون الاقتصاد على ما يحتاج إليه من المادة التي تحميه من الوقوع في اللحن، فقد وجه الجاحظ نصحا إلى معلمي اللغة العربية قائلا: "أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده، وشيء إن وضعه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به من المثل والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع، وإنما يرغب في بلوغ غاية النحو ومجازة الاقتصاد من لا يحتاج إلى تعريف جسيمات الأمور وتدبير مصالح للبلاد والعباد، ومن ليس له حظ غيره ولا معاش سواه، وعويص النحو لا تجدي في المعاملات ولا يقطر إليه شيء"¹⁴.

من خلال قول الجاحظ يتوجب علينا أن نبذل جهودا مضاعفة للأخذ بيد المتعلمين ليخرجوا من دائرة نظرية مغلقة جافة لتبقى لغة التعامل والحياة، ولا تنحصر في الدروس والواجبات وتتغزل عن الحياة وكما يراد لها من أعدائها.

خاتمة: في ختام هذا المقال نقدم نقاط رئيسية يمكن أتباعها لمعالجة تدريس النحو من أجل المحافظة على اللغة العربية الفصحى وضبطها من اللحن الذي يغزوها من عهد طويل، وهي :

1. تصفية المادة النحوية من تعدد الآراء النحوية تبعا لاختلاف المدرستين الكوفية والبصرية، وعدم الإكثار من المصطلحات والتعريفات وتجنب تقديم الأوجه الإعرابية إلا بما يخدم الواقع.
2. ربط القواعد بالمفاهيم والعلاقات التي تعبر عنها بعض المباحث النحوية، مثل العلاقة الحالية، والظرفية، والسببية.
3. ملازمة المباحث التي تدرس لخطة الدراسة في كل صف.
4. استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في مواقف تعلم القواعد النحوية؛ لأن استعمالها يضيف على الدرس النحوي فاعلية وتشويق للمتعلمين في استعمال هذه القواعد.
5. الابتعاد عن التنظير والتوجه إلى التطبيق .
6. مواكبة التطور الحاصل في ميادين التعليم، وبناء المناهج بما تتماشى مع قوانين التعلم الحديث، وموافقة نظريات علم النفس والنضج العقلي ومراحل النمو، ومراعاة الفروق الفردية، لتؤدي في النهاية إلى تذليل الصعوبات للمتعلم.

- ¹ - سورة سبأ الآية 28.
- ² - سورة الشورى الآية 7.
- ³ - سورة النحل الآية 103.
- ⁴ - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ص 42.
- ⁵ - المصدر نفسه ، ص 42.
- ⁶ - المصدر نفسه ، ص 43.
- ⁷ - المصدر نفسه ، ص 43.
- ⁸ - الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1971 م ، ص 44 و 204.
- ⁹ - البنية الصرفية للكلمة في الأمصار الشعبية لمنطقة الغرب الجزائري، دراسة موازنة سميرة شيخ، أطروحة لنيل دكتوراه في العلوم، جامعة تلمسان، 2016 م ، ص 5.
- ¹⁰ - مختار الصحاح، الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، دار الرسالة، الكويت 1990 م، ص 648 .
- ¹¹ - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، سعد علي زاير وسماء تركي داخل، كلية التربية ابن رشد، بغداد، طبعة الأولى، 2015، ص 55.
- ¹² - الخصائص ، ابن جني ، ص 68.
- ¹³ - المقدمة ، ابن خلدون، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة مصر، 1988 م، ص 134.
- ¹⁴ - اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 67.